[ 228 ] أقسام العهد: هناك أنواع وأقسام للعهد حيث يمكن تقسيمها إلى ثلاثة أقسام: 1 ـ العهد مع ا. 2 ـ العهد مع الناس. 3 ـ العهد مع النفس. أما العهد مع ا تعالى فالكثير من الفقهاء ذكروا في كتبهم الفقهية بحث العهد إلى جانب بحث النذر، وذكروا أنّه لو أراد الشخص أن يعاهد ا على أمر من الاُمور فعليه إجراء صيغة العهد وهي أن يقول مثلا: "عاهَدْتُ اَ أَنَّهُ مَتى شَفانِي اُ أَصومُ ثَلاثَةَ أَيّام أَوْ أَتَصَدَّقُ بِكَذا وَكَذا". وحينئذ يجب عليه الوفاء بعهده هذا ولو إرتكب ما ينقض هذا العهد عليه دفع كفارة، وكفارته على المشهور هي كفارة إفطار يوم من شهر رمضان المبارك. وعلى هذا فانّ العهد مع ا تعالى ليس لازماً من الناحية الأخلاقية فقط بل من الناحية الفقهية أيضاً ونقضه يستوجب الكفارة، وحتى إذا لم يقرأ المكلف صيغة العهد هذه بل نوى في قلبه ذلك فمن الأفضل له أن يوفي بعهده مع ا تعالى. القرآن الكريم يقول في ذم طائفة من المؤمنين الضعيفي الإيمان أو من المنافقين الذين لم يشتركوا في حرب الأحزاب: (وَلَقَدْ كانُوا عاهَدُوا اَ مِنْ قَبْلُ لا يُوَلّونَ الأَدْبارَ وَكانَ عَهْدُ اِ مَسْؤولاً)(1). يقول في مكان آخر: "وَأَوْفُوا بِعَهْدِ اِ إِذا عاهَدْتُمْ". وبعض المفسرين ذكروا في تفسير هذه الآية أنّ العهد هنا يعنى البيعة مع النبي الأكرم(صلى ا عليه وآله)، وذهب بعض آخر إلى أنّه يعني الجهاد في سبيل ا، وذهب آخرون إلى أنّ معناه هو القسم با تعالى، وبعض آخر ذهب إلى أنّه يعنى كل عمل واجب بحكم العقل أو النقل(2). 1. سورة الأحزاب، الآية 15. 2. تفسير الفخر الرازي، ج20، ص106.